@ 60 @ عبيد ا بن العباس بن عبد المطلب رضي ا عنه فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة .

ثم إن طلحة والزبير لحقا بمكة وفيها عائشة رضي ا تعالى عنها فاتفقوا وقصدوا البصرة وفيها ابن حنيف المذكور فأتى حكيم بن جبلة إلى ابن حنيف وأشار عليه بمنعهم من دخول البصرة فأبى وقال ما أدري ما رأي أمير المؤمنين في ذلك فدخولها وتلقاهم الناس فوقفوا في مربد البصرة وتكلموا في قتل عثمان بن عفان رضي ا عنه وبيعة علي رضي ا تعالى عنه فرد عليهم رجل من عبد القيس فنالوا منه ونتفوا لحيته وترامى الناس بالحجارة واضطربوا فجاء حكيم بن جبلة إلى ابن حنيف ودعاه إلى قتالهم فأبى ثم أتى عبد ا بن الزبير إلى مدينة الرزق ليرزق أصحابه من الطعام الذي فيها وغدا حكيم بن جبلة في سبعمائة من عبد القيس فقاتله فقتل حكيم وسبعون رجلا من أصحابه .

وروي أن ابن جبلة قال لامرأته وكانت من الأزد لأعملن بقومك اليوم عملا يكونون به حديثا للناس فقالت له أظن قومي سيضربونك اليوم ضربة تكون حديثا للناس فلقيه رجل يقال له سحيم فضرب عنقه فبقي معلقا بجلدة فاستدار رأسه فبقي مقبلا بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي ا عنه بجيوشه إليهم ثم قدم عليهم وتقابل الجيشان يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع قصر عبيد ا بن زياد ثم كانت الوقعة العظمى المشهورة بوقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من الشهر المذكور وكان أول قدومهم وقتل حكم بن جبلة قبل ذلك بأيام في هذا الشهر أيضا وقتل بين الفريقين مقدار عشرة آلاف آلاف وقتل طلحة والزبير رضي ا عنهما في ذلك اليوم لكنه بغير قتال ولولا خوف الإطالة لشرحته .

وقال المأموني في تاريخه وقيل إن أهل المدينة علموا بيوم الجمل يوم الخميس قبل أن تغرب الشمس وفيه كان القتال وذلك أن نسرا مر بما